

المطلع على أبواب الفقه

الجمع كزنجي وزنج جعلوا الياء فيه كناء التأنيث في نحو شعيرة وشعير وفي تسميتهم بذلك خمسة أقوال أحدها قولهم إنا هدنا إليك الأعراف 156 والثاني أنهم هادوا من عبادة العجل أي تابوا والثالث أنهم مالوا عن دين الأسلام ودين موسى والرابع أنهم يتهدون عند قراءة التوراة أي يتحركون ويقولون إن السموات والأرض تحركت حين آتى الله موسى التوراة قاله أبو عمرو بن العلاء والخامس نسبتهم إلى يهود بن يعقوب ف قيل لهم اليهود بالذال المعجمة ثم عرب بالمهملة نقله غير واحد .

والنصارى واحدهم نصران والأنثى نصرانة بمعنى نصراني ونصرانية نسبة إلى قرية بالشام يقال لها نصران ويقال لها ناصرة .

كالسامرة والفرنج .

السامرة قبيلة من قبائل بني إسرائيل إليهم نسب السامري قال الزجاج وهم إلى هذه الغاية بالشام يعرفون بالساميريين كذا نقله ابن سيده وهم في زمننا يسمعون السمرة بوزن الشجرة وهم طائفة من اليهود متشددون في دينهم وأما الفرنج فهم الروم ويقال لهم بني الأصفر ولم أر أحدا نص على هذه اللفظة والأشبه أنها مولدة ولعل ذلك نسبته إلى فرنجة بفتح أوله وثانيه وسكون ثالثه وهي جزيرة من جزائر البحر والنسب إليها فرنجي ثم حذفت الياء كزنجي وزنج .

وهم المجوس .

المجوس واحدهم مجوسي منسوب إلى المجوسية وهي نحلة قال أبو عليه المجوس واليهود إنما عرف على حد مجوسي ومجوس ويهودي ويهود فجمع على حد شعيرة وشعير ثم عرف الجمع بالألف واللام ولولا ذلك لم يجر دخول الألف واللام عليهما لأنهما معرفتان مؤنثتان فجريا في كلامهم مجرى القبيلتين .

عبدة الأوثان .

الأوثان واحدها وثن وهو الصنم كأسد وآساد هذا كلام الجوهري وقال غير مصور وقيل ما كان

له